

# المحاضرة 91 - التفسير - الدورة 2 (المستوى 4) - د. قشمر محمد القرني - برنامج أكاديمية زاد

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد للعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان سيدنا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله ارسله الله رحمة للعالمين وقدوة للسالكين - [00:00:57](#)

وصلى اللهم وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه الى يوم الدين سبحانه سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:01:17](#)

وزدنا علما ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون - [00:01:37](#)

انك ولي ذلك والقادر عليه ثم اما بعد ايها المشاهدون الكرام وايتهنا المشاهدات الكريمات اهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المتجدد الذي نعيش واياكم فيه مع كتاب الله تبارك وتعالى - [00:01:56](#)

كتاب الله عز وجل وحبله المتين وصراطه المستقيم القرآن الكريم الذي هو نور للسالكين وهداية للحائرين من اخذ به هدي الى صراط مستقيم نعيش واياكم مع القرآن الكريم نحاول ان نستخرج شيئا من دروسه وعبره. وقبل ذلك نتعرف على طرف من معانيه - [00:02:18](#)

سائلين الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن ايها الكرام نعيش واياكم كما تعلمون مع الجزء الثلاثين من كتاب الله وعلى الاخص مع قصار المفصل - [00:02:48](#)

ونحن في هذا اللقاء سيكون حديثنا عن سورة الكافرون سورة الكافرون ايها الكرام سورة على الصحيح من السور المكية وان كان قد ذكر بعض اهل العلم انها من الصور المدنية ولكن الصحيح - [00:03:11](#)

انها سورة مكية وهي من السور التي نزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم سورة الكافرون ايها المباركون عدد اياتها ست ايات واما كلماتها فست وعشرون كلمة واما حروفها - [00:03:36](#)

اربع وتسعون حرفا هذه السورة ايها الاحبة الكرام جاء في فضلها في سنن الترمذي في جامع الترمذي انه عليه الصلاة والسلام اخبر انها تعدل ثلث تعدل ربع القرآن انها تعدل - [00:04:00](#)

ربع القرآن وصح ذلك الشيخ الالباني رحمه الله وجاء في فضلها ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث معاوية امر ان تقرأ هذه السورة قبل ان ينام المرء فعند اخذك لمضجك اذا اردت ان تنام - [00:04:24](#)

يشرع لك ان تقرأ هذه السورة المباركة ثم تنام بعد ذلك فانها كما اخبر عليه الصلاة والسلام براء من الشرك براءة من الشرك والحديث ايضا صححه الشيخ الالباني سبب نزول - [00:04:47](#)

هذه السورة المباركة جاء ان في ان سبب نزولها ان جماعة من القرشيين على رأسهم ابو جهل والوليد بن المغيرة وامية بن خلف والاسود بن المطلب جاء هؤلاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفاوضونه - [00:05:11](#)

ما نوع هذه المفاوضة؟ ما هو العرض المقدم في هذه المفاوضة يظهر منها قطعا ان فيها شيئا من التنازل من قريش ومفادها انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:36](#)

ما رأيك ان نعبد الهك سنة وان تعبد الهتنا سنة يعني هذا نوع من التقريب يحسبونه كذلك ولا شك ان هذا مع ما فيه من ضعفهم امام هذه الدعوة التي ستكتسح كل شيء - [00:05:57](#)

فيه كذلك عدم الثبات لعلمهم القاطع في داخل انفسهم ان هذه المعبودات لا تسمن ولا تغني من جوع وانها مجرد هياكل ودمى تعبد والا فان الخالق المعبود الذي يستحق ان يعبد حقيقة ليس ليس هؤلاء - [00:06:18](#)

فيها دلالة على ضعف هؤلاء القوم وعدم ثباتهم على مبادئهم. نعبد الهك سنة وتعبد الهتنا سنة. وكل منا ينظر بعد هذا العام فيما فعل فانزل الله تبارك وتعالى هذه السورة المباركة - [00:06:40](#)

التي هي في الحقيقة تبين المفاصلة الكاملة ابين المفاصلة الكاملة بين اهل التوحيد اهل الحق اهل الاسلام من طرف وبين اهل الضلال والانحراف والشرك من طرف اخر ولهذا ولهذا يسميها بعض اهل العلم مع - [00:07:03](#)

تسميتها بسورة الكافرون يسمونها بصورة مقشقة التي تظهر وتبين الحق من الباطل. الهدى من الضلال الاسلام من الكفر ويسميها البعض بسورة البراءة لما فيها من التبرأ وقوله عليه الصلاة والسلام في حديث معاوية فانها براءة من الشرك - [00:07:32](#)

ويسميها بعض العلماء بسورة الاخلاص بما فيها من توجه العبد حقا وصدقا الى الله تبارك وتعالى وعدم توجهه لهذه المعبودات الباطلة من دون الله عز وجل. اذا هذه السورة تبين - [00:07:58](#)

ملامح الطريق الحقيقي الذي يجب ان يسير فيه المؤمن وان يتعامل فيه المؤمن مع هذه الفئة بدون مواربة وبدون مجاملة وبدون فهم امة كافرة وما يعبدونه من دون الله عز وجل كفر صريح - [00:08:18](#)

لا يقبل التنازل عن شيء من الامور في مثل هذه الحالة. ولهذا تأتي حتى الفاظ هذه السورة امام هؤلاء الناس الذين هم سادة قريش هؤلاء القوم الذين جاءوا يخاطبون النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخطاب هم سادة قريش - [00:08:38](#)

ومع ذلك تجده عليه الصلاة والسلام لا يستخدم معهم اسلوب المواربة او كما يقال وحاشاه اسلوب اللف والدوران بل انها البراءة الصحيحة حتى في الالفاظ الموجهة في هذه السورة كما سيظهر لنا باذن الله تعالى - [00:08:58](#)

من خلال طرح اياتها. وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. انه كلام صحيح. ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم - [00:09:15](#)

ولا ييأس كبير السن من التعلم فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحي كبير السن من الجلوس في حلق العلم مع الصغار - [00:09:45](#)

قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وزامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة فانظر الى هذه الهمة العالية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - [00:10:00](#)

وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبد السلام ولان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفريط سأل مسن ايحسن بمثل ان يتعلم فليل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - [00:10:21](#)

وليعلم الكبير والصغير ان ابواب العلم مفتحة للراغبين قال تعالى الحمد لله. مرحبا بكم ايها الكرام عدنا اليكم بعد الفاصل لنستكمل ما كنا قد بدأناه من الحديث عن سورة الكافرون - [00:10:43](#)

افتتح الحق تبارك وتعالى هذه السورة المباركة بفعل الامر قل قل يا ايها الكافرون قل الله عز وجل وتبارك وتقدس يأمر نبيه عليه الصلاة والسلام بهذا الامر قل يا ايها الكافرون - [00:11:33](#)

وفعل قل الذي ابتدأت به هذه السورة يدل على عدة امور ومن اهمها دلالة على التكليف لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما دام انه عليه الصلاة والسلام مكلف بالقول والبلاغ لما هو ات - [00:12:00](#)

اذا هذا الكلام الذي سيأتي بعد قل ليس من كلامه عليه الصلاة والسلام. وانما هو من كلام الله تبارك وتعالى المكلف الذي امر المكلف

بهذا التكليف اذا قل تدل كما قال العلماء - 00:12:26

على ان هذا الكلام الاتي ليس بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه عليه الصلاة والسلام هو مجرد مبلغ عن الله تبارك وتعالى قل  
اذا قل ثم ياتي النداء - 00:12:46

قل وطبعا قل حتى لا تفوتنا قد جاءت في كتاب الله عز وجل او افتتح بها في كتاب الله تبارك وتعالى خمس سور من القرآن سورة  
الجن قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن - 00:13:04

وسورة الكافرون هذه التي بين ايدينا وسورة الاخلاص قل هو الله احد والمعوذتان اما الثلاث السور الاولى فقد امر الله تبارك وتعالى  
فيها نبيه عليه الصلاة والسلام بالبلاغ لامور معينة في - 00:13:23

كل سورة منها واما سورة المعوذتان المعوذتان فانه سبحانه وتعالى يأمر فيها نبيه عليه الصلاة والسلام بتعويذه لنفسه. وهي كذلك  
تعويذ لكل مؤمن فما تعوذ متعود بخير منهما اذا خمس سور في القرآن الكريم افتتحت - 00:13:42

بهذا الخطاب قل ناهيك عن الايات التي جاءت في ثنايا السور في كلام الله تبارك وتعالى وفي سورة مجموع ذلك يفيدنا ما ذكرت  
سابقا ان من الحكم من الحكم وليست هي الحكمة الوحيدة بل او يعني آا الامام الرازي رحمه الله - 00:14:11

وفي تفسيره اوصلها الى اكثر من بضع وثلاثين حكمة في فقط هذا الفعل الذي يأمر الله عز وجل به نبيه قل يا ايها الكافرون يا  
ايها هذا نداء وكان يكفي فيه ان يقول قل يا بدون ان يذكر سبحانه وتعالى الهمزة والياء والهاء بعدها. والالف - 00:14:32

وانما يأتي بهذا النسق سبحانه وعز وجل وبهذه التركيبة البليغة في معناها الكبيرة والكثيرة في احرفها ليبين ان الامر في المناداة هنا  
وفي كل نداء فيه هذه الصيغة امر مهم جدا فان الزيادة في المبنى - 00:14:59

تدل على الزيادة في المعنى فكان يكفي كما قلت ان تقول يا فان الياء حرف نداء. ولكن يأتي بهذه التركيبة الكاملة لزيادة شد انتباه  
وسمعي السامع لهذا الكلام المبارك الذي سيأتي. اذا هذا النداء - 00:15:20

ينادي به الله تبارك وتعالى هذه الفئة من الناس لزيادة لفت انتباههم وشد اذانهم واسماعهم لما هو ات بعدها. قل يا ايها الكافرون  
الكافرون هذه لنا معها عدة وقفات مهمة جدا - 00:15:40

اولا ما هو الكفر؟ الكفر في لغة العرب كما قال العلماء هو بلغة العرب مادة كفر بمعنى سترى اذا الكفر هو الستر الكفر هو الستر ومنه  
سمي الفلاح المزارع سمي كافرا لانه يظع البذرة في الارض ثم يستترها بالتراب كمثل غيث اعجب الكفار نباته - 00:16:01

الزراع وكقوله تبارك وتعالى يغيظ به الكفار اي الزراع الى غير ذلك اذا الله تبارك وتعالى هنا يقول الكافرون فالكفر اذا قلنا في لغة  
العرب الستر واما الكفر في الاصطلاح فانه على خمسة انواع كما ذكر اهل العلم كفر التكذيب. وهو الاصل فيه الرد والتكذيب -

00:16:34

وكفر الالباء والاستكبار وكفر الشك وكفر النفاق الكفر النفاق. اذا كفر التكذيب كما قال تبارك وتعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا  
او كذب باياته كفر الشك المؤمن مطلوب منه ان يكون ثابتا - 00:17:00

يعني على يقين تام في ايمانه انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وسورة الكهف في قصة الصديقين المتحاورين  
ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظنوا انت بايد هذه ابدما وما اظن الساعة قائمة - 00:17:21

كفر نعوذ بالله مخرج من الملة كفر الاعراض عن دين الله تبارك وتعالى والذين كفروا عما انذروا معرضون. الاعراض عن دين الله لا  
يتعلمه ولا يعمل بشيء منه مطلقا كفر - 00:17:40

نعوذ بالله الالباء والاستكبار واشهر مثال عليه ابليس واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. ابى واستكبر وكان من الكافرين  
وكفر النفاق والمقصود بالنفاق هنا النفاق الاعتقادي الذي هو - 00:17:55

اظهار عيادا بالله الكفر واظهار الاسلام ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار هذه انواع الكفر نعوذ بالله الله يحمينا واياكم منها  
هؤلاء القرشيون وقعوا في عدد منها واشهرها كفر التكذيب - 00:18:12

فانهم يكذبون بما جاء به عليه الصلاة والسلام يكذبون برسالاته يكذبون ان يكون هذا القرآن من عند الله تبارك وتعالى واحدة من

هاتين الثنتين تكفي. ناهيك عن انهم اصلا لم يصرفوا توحيد الاله - [00:18:31](#)

لله تبارك وعز وجل ثانيا قوله تعالى الكافرون فيه عدم مداهنة كما قلنا لاعداء الله تبارك عز وجل. هؤلاء سادات قريش يأتون اليه صلى الله عليه وسلم يعرضون عليه هذا العرض. ومع ذلك يخاطبهم عليه الصلاة والسلام بالصفة التي يستحقون - [00:18:47](#)

الصفة التي يستحقون وهي صفة الكفر وبالحال التي فيها يعيشون فهم الان من الكافرين فيقول الله له عز وجل من غير مجاملة ولا مداهنة لهؤلاء قل يا ايها الكافرون قل يا ايها الكافرون - [00:19:13](#)

اذا هنا يقف عليه الصلاة والسلام من هؤلاء الكافرين موقف البراءة الواضحة الصريحة. يقف منهم عليه الصلاة والسلام افاصلا لهم عن باطلهم عن ضلالهم الذي يعيشون فيه اين هذا المنهج - [00:19:33](#)

من اناس وللأسف في في زماننا المتأخر اصبحوا يحاولون ملاطفة ودغدغة مشاعري الكفار الذين كفروا في كتاب الله وعلى لسان رسول الله وباجماع سلف الامة كاليهود والنصارى ناهيك عن غيرهم - [00:19:55](#)

فيحاولون ان يلاطفوهم بعبارات بل احيانا يأتي بعض المتأخرين فيقول ان هؤلاء لا يصدق عليهم لفظ الكفار وانما خاطبهم الله عز وجل بلفظ اهل الكتاب فنبقى مع هذا اللفظ ويتغافل عن كثير من الايات التي في كتاب الله ومن اشهرها ما مر معنا في سورة البينة في قول الله - [00:20:16](#)

تبارك وتعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون ومن هنا كما قلنا بيانية وليست للتبعيض ومع ذلك يتغافلون عن اجماع اهل العلم ويتغافلون عن النصوص الشرعية التي حكمت بالنار لمن لم يؤمن برسالة النبي - [00:20:41](#)

الله عليه وسلم هذا المنهج تعلمنا اياه سورة الكافرون ان المؤمن يجب ان يقف من اهل الكفر موقف البراءة وموقف الصراحة فلا مجاملة ولا مداهنة ولا ملاطفة في هذه الامور العقيدية - [00:21:00](#)

التي يجب ان يكون المؤمن فيها واضحا وضوح الشمس في رابعة النهار وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل هل انت حريص على تصحيح عبادتك هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم - [00:21:17](#)

اذ لا تصح العبادة الا به. قال تعالى كل ذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى اللي صلبوا الدين. وبالاخلاص - [00:21:49](#)

ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وبالاخلاص يزعم المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه - [00:22:20](#)

بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك - [00:22:43](#)

نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او في الجاه والشهرة او المراء والجدل فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - [00:23:01](#)

منثورا الحمد لله مرحبا بكم ايها الكرام. عدنا اليكم بعد الفاصل والذي كنا نعيش فيه مع الاية الاولى من سورة الكافرون يقول الله تبارك وتعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون - [00:23:26](#)

لاحظ كما ذكرنا هذا الوضوح هذا البيان هذه البراءة هذه الصراحة لا اعبد ما تعبدون اللام هنا نافية ينفي عليه الصلاة والسلام ماذا ينفي ان يكون هو صلى الله عليه وسلم - [00:24:05](#)

عبد عبادتهم الباطنة لا اعبد اي انا صلى الله عليه واله وصحبه وسلم في هذه الحال او في المستقبل القادم لا اعبد ما تعبدون ما هنا موصولة بمعنى الذي اي الذي تعبدون - [00:24:27](#)

لا اعبد ما تعبدون اي الذي تعبدون اذا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم اية الاولى يناديهم يأمره الله عز وجل ان ينادي هؤلاء الكافرين قل يا ايها الكافرون ماذا - [00:24:48](#)

لا اعبد ما تعبدون ينفي عليه الصلاة والسلام ان يكون في حاله التي هو فيها او في الحالة المستقبلية القادمة ها يعبد الذي يعبدون

من دون الله تبارك عز وجل من اصنام باطلة يتقربون اليها بشيء - 00:25:07

من الطقوس نعوذ بالله او الاعمال القبيحة التي كانوا يفعلونها عند الهتهم التي يعبدونها من دون الله. يعبدونها من دون الله نعم يعني قريش مثلا كان حول الكعبة وفي جوفها ثلاثمائة وستون صنما تعبد من دون الله عز وجل. بل كان على الكعبة على الكعبة -

00:25:30

على الكعبة في سقفها صنم قد صب عليه بالرصاص اهل الطائف كانت لهم بيتهم المشهور العزى وهكذا قل في انحاء الجزيرة العربية.

اذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهؤلاء الذين جاءوا اليه - 00:25:54

لا اعبد ما تعبدون انتم. الان من هذه المعبودات الباطلة التي تعبدونها من دون الله تبارك وتعالى. لا اعبد ما تعبدون ثم قال تعالى ولا

انتم عابدون ما اعبد ولا انتم - 00:26:11

انتم ايها المشركون ايها الكافرون يا من تسمعون كلامي الان ولا انتم عابدون اسم الفاعل هنا عابد ولا انت ولا انتم عابدون ما اعبد انا

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:26:33

لانه هو يعبد الله تبارك وتعالى وحده لا شريك له ولا رب سواه فيتقرب بكل انواع العبادة لله بدعائه بذبحه بصلاته بصيامه الى غير

ذلك من انواع العبادات التي كان قد كلف بها - 00:26:51

صلوات ربي وسلامه عليه وهم انما كانوا يعبدون غير الله تبارك وعز وجل. اذا ولا انتم ولا انتم عابدون ما اعبد وسبحان الله العظيم

هذه الاية تحمل في ثناياها من الاعجاز - 00:27:12

الشيء العظيم وهو ان الله تبارك وتعالى يأمر نبيه ان يخاطب هذه الفئة من كفار قريش. هؤلاء النفر الذين جاءوا اليه الذين جاءوا اليه

الوليد بن المغيرة امية بن خلف الاسود ابو جهل - 00:27:32

يأمره تعالى ان يقول لهم يعني انتم كما قال عز وجل ولا انتم عابدون ما اعبد. ولذلك لم يعبد واحد منهم الله على الحقيقة ولم يدخل

في دين الاسلام واحد من هؤلاء بل ماتوا جميعا على الكفر عياذا بالله - 00:27:51

وهذا ما جعل بعض اهل العلم يقول ان هذه الاية خاصة في مخاطبة هؤلاء دون غيرهم خاصة في مخاطبة هؤلاء دون غيرهم ولهذا

هؤلاء جميعا ماتوا على الكفر ولم يفلح واحد منهم عياذا بالله - 00:28:10

ان يكون من اهل الاسلام ثم يقول تعالى ولا انا عابد ما عبدتم لاحظ في هذه الاية الاية الرابعة يقول الله ولا انا عابد ما عبدتم ولا انا

عابد ما عبدتم - 00:28:28

هذه الاية الاية الرابعة يقف اهل العلم فيها على عدة اقوال في بيان هذا التكرار الموجود في هذه الاية. لانه قبلها يقول سبحانه

وتعالى في الاية الثانية لا اعبد ما تعبدون - 00:28:51

لا اعبد ما تعبدون. ثم هنا يقول تعالى ولا انا عابد ما عبدتم فهذا التكرار ماذا يفيد؟ قال بعض اهل العلم هذا التكرار للتأكيد هذا التكرار

للتأكيد. وهذا قالوا اسلوب عربي موجود. هو موجود في القرآن الكريم ذكره الله تبارك وتعالى في بعض الايات - 00:29:09

موجود في كلام العرب ان العرب تكرر الكلام احيانا لاهميته من باب التأكيد ويرد الطاهر ابن عاشور رحمه الله هذا القول لماذا؟ قال

لابتداء الاية بالواو التي تفيد العطف فلو ابتدأت يقول الاية بالله من نافية لكان ذلك فعلا مفيدا للتأكيد. لكن وجود الواو التي تدل على

العطف تدل على ان هنا امرا اخر - 00:29:36

غير مسألة التأكيد ما هو؟ هنا يختلف اهل العلم ومن اجمل ما قيل فيه لاحظ في الاية الثانية الله عز وجل يقول لا اعبد وهنا يقول

ولا انا عابد ففي الثانية جاء باسم الفاعل تبارك وتعالى - 00:30:03

فيصبح المعنى في الاية الاولى لا اعبد الان او مستقبلا عبادتكم والهتكم الباطنة التي تعبدونها من دون الله تبارك وتعالى. وفي الاية

الرابعة ولم اكن قبل ذلك في حال من الاحوال قد عبدت الهتكم الباطلة - 00:30:22

وقد كان كذلك صلى الله عليه وسلم اي والله فانه صلى الله عليه وسلم لم يؤثر عنه ابدا حتى قبل المبعث قبل البعثة لم يؤثر عنه

عليه الصلاة والسلام انه - 00:30:44

عبد تلك الالهة الباطلة. فسجد لاحدها او تقرب لاحدها بشيء من العبادة وانما كان عليه الصلاة والسلام يتحنث وكان يبحث عن الحق وكان يعبد الله بعد ذلك على ملة ابراهيم الحنيفية. الى ان بعثه الله تبارك وتعالى هاديا للعالمين. اذا الاية الثانية - [00:30:57](#)

تدل على امر هو فيه وامر مستقبلي سيأتي. فانا لا اعبد الان الهتك ولا يكون ذلك ايضا مستقبلا ففيها قطع الطمع. تماما في ان تنازل عليه الصلاة والسلام عن شيء من مبادئه ومن دينه لهؤلاء نعوذ بالله الكفرة - [00:31:20](#)

وفي الاية الرابعة فيها كذلك نفي ان يكون عليه الصلاة والسلام في الماضي في الماضي قد عبد شيئا من هذه الالهة او تقرب اليها بشيء من العبادات فلم يعبد في يوم من الايام. فكل - [00:31:40](#)

صلى الله عليه وسلم قبل البعثة بعد البعثة كل ذلك وهو عليه الصلاة والسلام لم يعبد في يوم من الايام شيئا منه تلك الالهة ثم قال تعالى ولا انتم في الاية الخامسة ولا انتم عابدون ما اعبد تأكيد انهم سيستمرون على حالهم من الكفر والاعراض - [00:31:57](#)

الله تبارك وعز وجل ثم قال في الاية الاخيرة في الاية السادسة لكم دينكم ولي دين لكم ايها الكفار يا من تخاطبوني بهذا الخطاب لكم دينكم - [00:32:22](#)

الدين هنا بمعنى العقيدة بمعنى الملة بمعنى الحساب ويصلح ان يكون للجميع لكم عقيدتكم وملتكم وحسابكم على ربكم سبحانه وتبارك وتعالى فهو الذي سيحاسبكم على افعالكم ولي ولاحظ هنا يقدم تعالى المسند على المسند اليه على المسند عليه او اليه لما لما في في في العبارة من جمال وتأکید - [00:32:46](#)

وهذه الاية كما انها تدل على المفاصلة بين المؤمن وبين الكافر الا انها ليست كما يظن البعض انها تفيد اقرار على دينهم يعني قد يقول قائل وللأسف حتى سمعنا هذا الكلام يقول قول الله تعالى لكم دينكم ولي دين هذه تدل على اقرار الكفار على دينهم -

[00:33:12](#)

يقول هذا كلام باطل. وكلام غير صحيح. وانما هو تذليل اريد به المفاصلة البينة. والبراءة الكاملة من دين هؤلاء الكفرة الذي يعيشون فيه وفيها ايضا اشارة الى ان المؤمن لا يجوز له ان يعمل بشيء من طقوس الكفار - [00:33:34](#)

وان نعوذ بالله يعيش يعيش معه. فاي طقس من الطقوس الخاصة بالكفار التي هي قد ثبتت انها من دينهم لا يجوز للمؤمن ان يعمل بها وان يكون من السالكين فيها وفقنا الله واياكم لكل خير جعلنا الله واياكم هداة مهتدين - [00:33:56](#)

هذا نهاية هذه السورة المباركة والحمد لله رب العالمين يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن. بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:34:16](#)

بالعلم كالزهار في البستان - [00:35:01](#)